

التبيان في تفسير القرآن

(306) قوله تعالى: (ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم

(31) إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وشاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى لن يضروا الله شيئا وسيحبط أعمالهم (32) يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم (33) إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم (34) فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم) (35) خمس آيات بلا خلاف. قرأ أبو بكر عن عاصم " وليبلونكم حتى يعلم... ويبلو أخباركم " بالياء فيهن ردا على اسم الله في قوله " والله يعلم أعمالكم " الباقيون بالنون على وجه الاخبار من الله عن نفسه. وقرأ حمزة وأبو بكر عن عاصم " إلى السلم " بكسر السين. الباقيون بفتحها، وهما لغتان على ما بيناه في ما تقدم في الاسلام والمصالحة (1) يقول الله تعالى مقسما إنا نبلي هؤلاء الكفار، ومعناه نختبرهم بما نكلفهم من الامور الشاقة، فلابتلا والاختبار واحد. وقوله " حتى نعلم المجاهدين منكم " قيل في معناه قولان: احدهما - حتى نعلم جهادكم موجودا لان الغرض ان تفعلوا الجهاد فيثيبكم _____ (1) انظر 5 / 175

(*)